Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (40) : 30 Oct 2020
P: 101 - 123

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (40) : 30 أكتوبر 2020 م
ص: 101 - 123

The reality of using the integrated education systems (Virtual School Platform) and the difficulties of using it from the point of view of Mecca teachers

Hanan M Al-Rishi

College of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The study aimed to stop the reality of using the unified education system (the virtual school platform) and the obstacles to its use by teachers in the city of Mecca light of some variables. The study adopted the descriptive analytical approach, and the study community was the teachers and teachers of the schools of the city of Mecca, numbering (28477) teachers Female teacher, 379 male and female teachers were randomly chosen, representing the study sample, and the study used a questionnaire to collect data related to the reality of the use of the unified education system and the obstacles to its use, and the study concluded that the reality of the use of teachers and teachers in the city of Mecca for the unified education system came with a high degree and an arithmetic average (3.61) A percentage of (72.2%), and male and female teachers face obstacles in using the system at an average degree, with an average of (3.22) and a percentage of (64.5%). The results also indicated that there were no statistically significant differences between the responses of the study sample in using a system Standardized education is attributed to gender, years of experience, age, or educational qualification; The study came out with a set of recommendations, the most important of which were holding training workshops for male and female teachers to develop their capabilities and their continued use of the unified education system, and urged them to develop their use of the system through extension and educational meetings.

Keywords: Unified Education System - Virtual School - teachers of Mecca.

واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة

حنان محمد هزاع الريشي

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى الوقف على واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها لدى معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (379) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ واقع استخدام معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة لمنظومة التعليم الموحدة جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.61 من5) ونسبة مئوية قدرها (72.2%)، كما أن المعلمين والمعلمات يوجهون معوقات في استخدام المنظومة بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.22) ونسبة مئوية قدرها (64.5%)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في استخدام منظومة التعليم الموحدة تعزى لمتغيرات: الجنس، أو سنوات الخبرة، أو العمر، أو المؤهل العلمي؛ وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها عقد ورشات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتطوير قدراتهم واستمرارها في استخدام منظومة التعليم الموحدة، وحث حثهم على تطوير استخدامهم للمنظومة من خلال اللقاءات الإرشادية والتثقيفية.

الكلمات المفتاحية: منظومة التعليم الموحدة – المدرسة الافتراضية-معلمي ومعلمات مكة.

المقدمة:

شهدت السنوات الماضية تطورات علمية وتكنولوجية في كافة نواحي الحياة، ولعل الانفجار الهائل في المعرفة العلمية وتطبيقاتها حمل التربويين مسؤولية تطوير المناهج وطرائق التدريس، فاستخدموا الوسائل والتقنيات التعليمية من أجل تطوير العملية التعليمية، ولا زال التربويون يبحثون عن أفضل الطرائق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية، خصوصاً وأن الطالب محور العملية التعليمية.

ويعد الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات من أهم التقنيات المستخدمة في مجال التربية والتعليم، وقد وظف كتقنية تعليمية وظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني الذي ربط بين المعلومات والتعليم في منظومات مختلفة، وهناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم المتمثلة في اختصار الوقت والجهد والتكلفة، بالإضافة إلى فاعلية برامج الحاسوب في تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب على توفير بيئة تعليمية جذابة، لا ترتبط بمكان أو زمان (Aparicio et al., 2016).

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب.. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم"(عميرة، 2019).

وهذه المعطيات ألزمت المؤسسات التعليمية ضرورة التطوير في الأساليب والوسائل التعليمية، والتي تتمثل في توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بما ينسجم مع أهدافها ومع أهداف المجتمع المحيط بها، بالإضافة إلى المبادرة لتسخير هذه التقنيات لرفع جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.

وقد نتج عن عمليات التطوير ظهور تقنيات ووسائل تعليمية حديثة، ومن بين هذه التقنيات المنصات التعليمية الإلكترونية، إذ تعد أحد الاتجاهات الحديثة في التعليم، حيث تساهم في تطوير الأساليب التعليمية، مما بيئة تعليمية تعلمية تتماشى مع متطلبات هذا العصر (Zhao et al., 2017).

وتعد هذه المنصات تعتبر من أهم أساليب التعلم الإلكتروني، إذ تحول بيئة التعلم والتعليم من أحادية المصدر إلى ثنائية تقوم على التفاعلية، بالإضافة إلى التحويل من بيئة فقيرة الموارد إلى بيئة غنية الموارد، ومن بيئة ثابتة إلى متنقلة (Kwon et al., 2019).

بالإضافة إلى أن هذه المنصات تتيح التعلم الاجتماعي التفاعلي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وأقرانه وبين المتعلم والمحتوى التعليمي، كما تعتبر منصات التعلم الإلكترونية خطوة متطورة في مجال التعلم الإلكتروني، لما يتوافر فيها من تقنيات تتسم بالمرونة والتفاعلية، كما تساهم في إيجاد عملية تعلم قائم على التفاعل الاجتماعي، يجذب انتباه الطلاب ويدفعهم لتطوير مستوياتهم التحصيلية، كما توفر للمعلمين بما تتيحه من تقنيات وتطبيقات لإدارة عملية التعلم، مع متابعة أداء الطلاب بطريقة إلكترونية منظمة (رمضان، 2019).

ومع تعليق وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الدوام في المدارس والجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية بعد متابعتها للمستجدات حول فايروس كورونا (COVID-19)، استدعى هذا اتخاذ كافة التدابير الاحترازية على كافة الأصعدة حرصاً على سلامة الطلبة والمواطنين والمقيمين بالتعاون مع الجهات الحكومية للتصدي لفايروس كورونا (منظومة التعليم الموحدة، 2020).

وقد حرصت الوزارة على إتمام جاهزية البدء بالدراسة عن بعد خلال فترة تعليق الدراسة عبر وسائل التعليم المجهزة مسبقاً من خلال منصة المدرسة الافتراضية، إذ توفر المنصة كافة الخدمات للطلبة لإتمام عملية التدريس على أكمل وجه، بحيث لا يتطلب حضور الطالب للمدرسة، ومن خصائص منصة المدرسة الافتراضية بالسعودية تقديم الدروس بشكل متزامن، وحل الواجبات، واستخدام المواد الإثرائية الرقمية بواسطة الموقع والتطبيق المنصة موجودة في متاجر أجهزة الآيفون والأندرويد تحت مسمى منظومة التعليم الموحدة، كما وفرت للطلاب والطالبات بوابة التعلم الوطنية "عين"(وزارة التعليم، 2020).

وتعد بوابة عين من أهم ما توفره الوزارة عبر منظومة التعليم الموحدة وبأشكال متعددة (قنوات عين على الستلايت، وقنوات عين على اليوتيوب، وبوابة المستقبل، وبوابة عين التعليمية) وتعرف بأنها "بوابة آمنة ومجانية تدعم التمكين الرقمي في التعليم وتجويد عمليات التعليم والتعلم، وتوفر خدمات تعليمية إلكترونية موثوقة لجميع الطلاب والمعلمين والقادة التربويين والمشرفين وأولياء الأمور، بحيث ينهل منها الطالب العلم والمعرفة، ويتواصل مع معلميه، ويتبادل المعرفة مع زملائه وأقرانه، كما أنها المساند للمعلم في إبداعه داخل الصف الدراسي، حاضنة لإنتاجه المعرفي، وقناة لربط طلابه بما تعلموه، ويقيس تعلمهم ويعززه، كما تيسر لولي الأمر أن يكون متابعة وداعمة للمدرسة في تعلم أبنائه، وتعطي مؤشرات للقيادات التربوية لتعزيز التقدم في العملية التعليمية ومعرفة مكمن الضعف لعلاجه (بوابة عين، 2020).

ومن من خلال بوابة عين التعليمية يتم عرض جميع الدروس لكافة المراحل الدراسية في المملكة العربية السعودية، كما يتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الإنترنت الخاصة بالقناة نشر مختلف الجداول والمواعيد للدروس لكل المراحل، كما يتوفر على البوابة ما يخص الطالب والمعلم والمشرف وولي الأمر، كما يتوفر عليها العديد من الشروحات والكتب والخطط الدراسية، كما تمكن هذه الفئات من إمكانية متابعتها في أي وقت والاستفادة منها(عين، 2020).

وبناء على ما تقدم تأتي هذه الدراسة من أجل تعرف واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة، إذ أن منصة المدرسة الافتراضية في الوقت الراهن شاع استخدامها في العديد من الدول ومنها المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن دراستها يُأمل منها العديد من المزايا التي يمكن أن تضاف تجاه تطوير العملية التعليمية التعلمية.

مشكلة الدراسة:

مع التطورات المتسارعة لمرض كورونا (COVID-19)، قامت المملكة العربية السعودية بالقيام بالعديد من الإجراءات الوقائية والاحترازية الموصي بها من قبل الجهات الصحية المختصة، وذلك في إطار جهودها الحثيثة للسيطرة على الفيروس ومنع دخوله وانتشاره، وانطلاقاً من الحرص على حماية صحة الطلاب والطالبات والهيئة التعليمية والإدارية في التعليم العام والجامعي وضمان سلامتهم، فقد قررت المملكة تعليق الدراسة مؤقتاً في جميع مناطق ومحافظات المملكة، وقد شمل القرار مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي، بالإضافة إلى تفعيل عملية التعليم عن بعد في المدارس والجامعات خلال فترة التعليق، بما يضمن استمرار العملية التعليمية بفاعلية وجودة، حيث قررت اللجنة المختصة في الوزارة بمتابعة مستجدات فيروس كورونا(منظومة التعليم الموحدة، 2020).

وتعد منظومة التعليم الموحد، من المنظومات الهامة التابعة لوزارة التعليم، فهي أحد الحلول التي أطلقتها الوزارة للدراسة عن بعد، عبر منصة المدرسة الافتراضية، والتي توفر كافة الخدمات التعليمية للطلاب والطالبات،

من أجل إتمام عمليات التعليم والدراسة في الوقت الراهن في فترة التعليق، كما توفر للطلاب والمعلمين كافة الوسائل المعينة في التدريس، حيث لا يتطلب على الطالب الحضور إلى المدرسة (منظومة التعليم الموحدة، 2020).

كما أعلنت الوزارة أنها تعمل على توفير كافة الدروس للمراحل الدراسية المختلفة بشكل غير متزامن، وذلك من خلال قناة عين والعديد من القنوات التعليمية المعتمدة لديها، من خلال بث محتوى وأنشطة تعليمية مختلفة، وتوفير بيئة تفاعلية بين المعلم والطالب، وتسهيل عملية التواصل عن بعد (وزارة التعليم، 2020).

وبناء على ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: " ما واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة؟

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة.
2- ما معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى متغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. الوقوف على استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة.
2. الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة.
3. معرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة في ضوء متغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية: تظهر أهمية الدراسة من خلال ما تضيفه من مفاهيم نظرية حول المنصات التعليمية الإلكترونية، وتوفير إطار نظري حولها، وبالتالي فإن ما توفره الدراسة الحالية سيسهم في إثراء المكتبة العلمية بمفاهيم جديدة، حيث إن هذه المفاهيم قد تفيد الباحثين والمهتمين بميادين العلم المختلفة، برؤية واضحة وأكثر واقعية، وأن تكون مرجعاً مفيداً لهم.

الأهمية العملية: قد تسهم نتائج الدراسة في تقديم معلومات لصناع القرار في وزارة التعليم بالمملكة وأيضاً للمعلمين، بحيث يمكن الأخذ بنتائج هذه الدراسة في الحسبان في خطط التعليم التطويرية، فنتائج قابلية استخدام

معلمي ومعلمات مدارس مكة المكرمة للتعليم الإلكتروني المتمثل في منظومة التعليم الموحدة قد يولد لدى معلمي مدارس المملكة العربية السعودية الرغبة في تبني عملية التعليم عن بعد، مما يساهم في توسيع نطاق استخدام منظومة التعليم الموحدة في المملكة العربية السعودية، والذي يؤدي إلى الرقي بجودة التعليم وزيادة فعاليتها، وإتاحة الوصول إلى المحتوى التعليمي للعديد من الأفراد.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقييم استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها.
- الحدود البشرية: كافة معلمي ومعلمات مدارس منطقة مكة المكرمة بمراحلها المختلفة.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية – مدينة مكة المكرمة.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2019-2020م

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم الإلكتروني:** "تقديم المحتوى التعليمي بما يتضمنه من شرح وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت"(Moreno-Garcia et al., 2018).
- **المنصة التعليمية الإلكترونية:** "بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي، وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية"(Malik et al., 2018).
  - **وتعرف إجرائياً بأنها** بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على توظيف التعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية من خلال توظيف منصة المدرسة الافتراضية وما ينسجم معها من إجراءات أقرتها المملكة بسبب الظروف الصحية الطارئة كتعفيل بوابة التعلم الوطنية "عين" ومنظومة التعلم الموحدة.
- **المدرسة الافتراضية:** "هي تلك المدرسة التي ليست مكانية ويدرس بها التلاميذ من منازلهم بشكل تفاعلي وكأنهم متواجدين على المقاعد بالفصل الدراسي"(Jaroslawska et al., 2016).
  - **وتعرف إجرائياً بأنها** مدارس المملكة العربية السعودية الواقعة في مدينة مكة المكرمة والتي تعتمد في تدريسها على منظومة التعليم الموحدة المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم في ظل فايروس كورونا.
- **منظومة التعليم الموحدة:**
  - **وتعرف إجرائياً بأنها** أسلوب جديد لإدارة التعلم إلكترونياً في المملكة العربية السعودية عن طريق بيئة تعليمية تفاعلية مكملة للحصص الدراسية داخل المدرسة وخارجها، كما تستهدف كافة منسوبي العملية التعليمية (قائد المدرسة، المعلم، الطالب، ولي الأمر، المشرف التربوي) ويتضمن التطبيق العديد من الأنشطة التعليمة منها المقررات الدراسية الإلكترونية والواجبات والاختبارات الإلكترونية وغيرها.

- **معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة:**
  - وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من التحديات والصعوبات والعوامل التي تحد من الأهداف المرجوة من تطبيق منظومة التعليم الموحدة، كما تحول دون قدرة معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية على استخدام منظومة التعليم الموحدة التي تم تفعيلها في ظل مرض كورونا (covid 19).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري المنصات الإلكترونية التعليمية من حيث مفهومها، ومحدداتها، ومميزاتها، وفوائدها، ودورها في تحسين العملية التعليمية، ويمكن توضيح ذلك كم خلال ما يأتي:

المنصات الإلكترونية التعليمية:

تسعى المؤسسات التعليمية باستمرار إلى تطوير الأساليب والوسائل التعليمية في العملية التعليمية بما ينسجم مع أهدافها ومع أهداف المجتمع المحيط بها، بالإضافة إلى المبادرة لتسخيرها في رفع جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، وقد أدى ذلك إلى ظهور المنصات التعليمية الإلكترونية، والتي تعتبر من أبرز أساليب التعلم الإلكتروني، إذ تحول بيئة التعلم والتعليم من أحادية المصدر إلى ثنائية تفاعلية المصدر، بالإضافة إلى التحويل من بيئة فقيرة الموارد إلى بيئة غنية الموارد، ومن بيئة ثابتة إلى متنقلة (Ouadoud et al, 2016).

مفهوم المنصات الإلكترونية التعليمية

إن ما يشهده العالم من تطور تقني ومعرفي وتعدد في مصادر المعرفة، أدى إلى ظهور مجالات جديدة، أكدت على ضرورة توظيف التكنولوجيا والتقنية في تحسين العملية التعليمية، هذه التطورات ألحت على المؤسسات التعليمية بضرورة توظيف وسائل حديثة في عملية التعليم، ومن بين هذه الوسائل المنصات الإلكترونية التعليمية.

وتعرف المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها "بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتمكن المعلمين والمدربين من نشر الدروس ومشاركة المحتوى وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين والمدربين عن طريق تقنيات متعددة، تساعد في تبادل الآراء والأفكار بين المعلم والطالب، مما يساهم في تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية"(Boticki et al., 2015).

محددات المنصات الإلكترونية التعليمية

إن نجاح أي تقنية يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات ومن بين هذه المتطلبات ما يلي (الجهني، 2019):

1. سهولة التعلم: مدى سهولة قيام مستخدم المنصة بإنجاز المهمات عند تفاعله مع الموقع لأول مرة.
2. الكفاءة: مستوى السرعة في أداء المهمات حالما يتعلم مستخدم المنصة كيف يستخدم الموقع.
3. سهولة التذكر: مستوى سهولة عودة مستخدم المنصة إلى استخدام الموقع بكفاءة بعد فترة انقطاع عن استخدامه.
4. الأخطاء: تشير إلى عدد الأخطاء التي يرتكبها مستخدم المنصة، ومدى خطورتها، ومدى سهولة معالجتها.
5. الرضا: مستوى مدى رضا مستخدم المنصة عن جاذبية الموقع، واستمتاعه باستخدامه.

مميزات المنصات الإلكترونية التعليمية

تتميز المنصات الإلكترونية التعليمية بعدة مزايا منها (Urh et al., 2015):

1. طريقة التدريس: من خلال تجنب الطرق التقليدية في التعليم، وتوظيف المحتوى الرقمي التفاعلي ما بين الطالب والمعلم، واستخدام الأجهزة الذكية.
2. سرية الاستخدام وصعوبة الاختراق: إذ إنها بيئة آمنة ومغلقة بين الطالب والمعلم لا مكان فيها للتشويش، حيث إن المعلم لديه القدرة الكاملة على التحكم وتنظيم الطلبة.
3. الإمكانات الفنية للاستخدام: إذ تتيح هذه المنصات القدرة للمعلم على رصد الدرجات، كما تتيح خاصية أرشفة الرسائل وحفظها، بالإضافة إلى سهولة الوصول لها عن طريق الأجهزة الذكية أو أجهزة الحاسوب الشخصية.

فوائد المنصات الإلكترونية التعليمية

من أهم فوائد منصات التعليم الإلكترونية ما يلي (الأحمدي، 2019):

1. تجاوز الحدود الزمانية والمكانية: إذ إن كل ما يحتاجه المتعلم هو جهاز حاسوب وخط إنترنت، والقيام بالدخول إلى المجال أو المقرر أو المادة العلمية المتاحة عبر المنصة.
2. تنوع أساليب العرض: إذ إن المادة العلمية على المنصة يتم تقديمها بأشكال وأساليب متعددة للعرض من ندوات، ومقررات، ومحاضرات، وفيديوهات وغيرها.
3. الثقة في المصدر: حيث إن المعلومات المتاحة عبر هذه المنصات صحيحة، إذ يتم تقديمها من خلال خبراء وممارسين ممن لديهم خبرة علمية وعملية عالية.

دور المنصات الإلكترونية التعليمية في تحسين العملية التعليمية

تعتبر المنصات الإلكترونية التعليمية من أهم الوسائل التكنولوجيا الحديثة التي تستخدم في المجالات التعليمية، إذ تسهل هذه المنصات عملية التعليم، في ظل ما تتيحه من خصائص ومميزات، كما تتيح المنصات التعليمية الإلكترونية العديد من الأدوار في العملية التعليمية نذكر منها: (Ventayen et al., 2018):

1. إمكانية تصفح شبكة الإنترنت واستخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية.
2. إمكانية التواصل الفعال بين الطلبة والمعلمين.
3. القدرة على تسجيل الدروس وتخزينها.
4. تساعد في تقديم العروض التقديمية من قبل المعلمين بطريقة إلكترونية بسيطة، مما يساهم في تبسيط المفاهيم وعرضها بطريقة واضحة.

منظومة التعليم الموحدة:

بعد قيام حكومة المملكة العربية السعودية بالإعلان عن تعليق الدراسة في المملكة، وذلك لكافة المراحل التعليمية بصورة مؤقتة، وحتي إشعار آخر وذلك حرصاً من المملكة على سلامة السكان، قامت الحكومة بإطلاق منظومة التعليم الموحدة (المدرسة الافتراضية)، وذلك بعد قرار تعليق الدراسة وأصبح الكثير من المواطنين السعوديين يبحثون عن منظومة التعليم الموحدة (وزارة التعليم، 2020).

وقد قامت الحكومة بتحويل العملية التعليمية إلى نظام التعليم عن بعد، وذلك من خلال منظومة التعليم الموحدة الحكومية، وذلك لضمان استمرار العملية التعليمية بشكل جيد وجودة عالية دون توقفها أو أية معوقات،

وقد جاء قرار إيقاف الدراسة وتعليقها ليشمل كافة المدارس ومؤسسات التعليم العام داخل المملكة، بالإضافة إلى التعليم الأهلي والجامعي، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الحكومي والأهلي وذلك في كافة مناطق المملكة(منظومة التعليم الموحدة، 2020).

وعن طريق منظومة التعليم الموحدة تتواصل العملية التعليمية عن بعد، وذلك أثناء فترة تعليق الدراسة المؤقتة عن طريق المدرسة الافتراضية (Virtual school)، حيث توفر كافة الخدمات التعليمية للطلاب، وذلك إتمام العملية التعليمية أثناء فترة تعليق الدراسة، كما وفرت المنظومة (المدرسة الافتراضية) للطلاب والمعلمين جميع التدريبات للتدريس وذلك دون الاشتراط على حضور الطالب إلى المدرسة(منظومة التعليم الموحدة، 2020).

خصائص منظومة التعليم الموحدة

من أهم خصائص منظمة التعليم الموحدة (المدرسة الافتراضية) ما يأتي(منظومة التعليم الموحدة، 2020):

1. تقديم الدروس بحيث تكون بشكل متزامن.
2. حل الواجبات.
3. من خلال تطبيق منظومة التعليم الموحدة والموجود في متاجر أجهزة الآيفون والأندرويد يمكن استخدام المواد الإثرائية الرقمية.
4. تتيح إمكانية الاستفادة للعديد من الفئات كالطالب والمشرف والمعلم وولي الأمر.
5. توفر العديد من المواد التعليمية والإثرائية على شكل كتب وشروحات وملخصات وفيديوهات وروابط عبر الإنترنت.

مميزات منظومة التعليم الموحدة (المدرسة الافتراضية)

يوجد مجموعة من المميزات التي تتميز بها هذه المنظومة وهي(منظومة التعليم الموحدة، 2020):

1. تقدم محتوى تعليمي إلى جانب الأنشطة التعليمية.
2. تقدم بيئة تفاعلية بين المعلم والطالب.
3. توفر التواصل بين الأسرة والمدرسة.
4. تحاكي منظومة التعليم الموحدة التفاعل اليومي للحصص الدراسية في المدرسة لكي يستطيع الطلاب حضور الدروس بشكل مباشر والتي يقدمها المعلمون حيث يتم تقديم الدروس بشكل متزامن.
5. تحتوي المنظومة على أنشطة ودروس وتقييمات ومواد إثرائية.

كما يمكن الدخول على منظومة التعليم الموحدة عن طريق تحميل التطبيق من أجهزة الأندرويد كما يمكن الحصول على كافة دروس المراحل الدراسية بشكل غير متزامن عن طريق قناة عين من خلال 14 قناة تلفزيونية.

وقد ساعدت منظومة التعليم الموحد والتي أطلقتها وزارة التعليم السعودي في مواصلة العملية التعليمية بنفس مستواها وكفاءتها، وذلك بعد قرار وقف الدراسة في المدارس والجامعات داخل المملكة، إذ استطاع أن يوفر نظام التعليم عن بعد بيئة تواصل بين الطالب والمعلم حتى تتم العملية التعليمية بكفاءة عالية.

كما قدمت وزارة التعليم خدمات إلكترونية أخرى حتى تتأكد من سير العملية التعليمية بشكل مستمر ودوري دون أي تأخير في المناهج الدراسة للمراحل الدراسية المختلفة مثل بوابة عين وقنوات عين التعليمية.

وقد أصبحت منظومة التعليم الموحد من أهم المواضيع التي تشغل محركات البحث داخل المملكة، إذ يبحث عنها الكثير من الطلبة والطالبات لمعرفة كافة التفاصيل وكيفية التسجيل في منظومة التعليم الموحد حتى يتمكنوا من متابعة دروسهم وذلك بعد قرار تعليق الدراسة.

كما تعد خطوة إطلاق المنظومة خطوة أخذتها حكومة المملكة العربية السعودية لمواجهة فيروس كورونا للمحافظة على سلامة وصحة الطلبة داخل المملكة، وذلك عن طريق تحويل العملية التعليمية إلى التعليم عن بعد وتوفير جميع الوسائل لتحقيق ذلك.

معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

على الرغم من مزايا المنصات التعليمية الإلكترونية إلا أن هنالك بعض المعوقات التي تواجه استخدامها، ويمكن توضيحها كما يأتي:

1. تعرض معلومات الطلبة إلى قرصنة الإنترنت وإساءة استخدامها.
2. زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطلبة أمام أجهزة الحاسوب وما قد تؤدي إليه من عزلة اجتماعية ونفسية.
3. إمكانية انقطاع الاتصال بالإنترنت مما يشكل عائقاً أمام التواصل والتفاعل المستمر بين الأساتذة والطلبة.
4. قلة الثقة لدى بعض الأساتذة والتربويين بالتعلم الإلكتروني وجودة مخرجاته.
5. عدم إيمان بعض المعلمين بجدوى الوسائل التعليمية في عملية التعلم واعتبارها عند البعض الآخر مضيعة للوقت.
6. عدم معرفة المعلمين بطرق استخدام الوسائل ومجالات استخدامها وشروط هذا الاستخدام، وفي حالة وجود المعرفة فلا تكون هذه المعرفة شاملة لجميع الوسائل التعليمية.
7. عدم امتلاك المعلمين لمهارات استخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية ولا سيما في مجال الأجهزة والآلات التكنولوجية التعليمية.

وترى الباحثة أن هذه المعوقات هي معوقات منطقية، وبالتالي يجب على الجهات التربوية المختصة العمل على التحفيف منها إلى أقصى قدر ممكن، من أجل الوصول إلى الهدف المرجو من المنصات التعليمية الإلكترونية بكفاءة وفعالية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم استعراض مجموعة دراسات سابقة عربية وأجنبية، وقد تم استعراض هذه الدراسات بناء على التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وختاماً تم التعقيب على الدراسات السابقة وعلى النحو الآتي.

- **قام فينتاين وآخرون (Ventayen et al., 2019)** بإجراء دراسة مفاهيمية هدفت إلى تعرف أهمية استخدام منصات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، إذ أصبح استخدام منصات التعليم الإلكتروني شائعاً، وتتيح منصات التعليم الإلكتروني إنشاء "فصول افتراضية" وتمكن المعلمين من توزيع المواد التعليمية وإجراء الاختبارات. وأظهرت الدراسة أن هذه المنصات تسهّل التعلم التعاوني وتسمح للطلاب والمعلمين بالتواصل مع بعضهم البعض، وقد أوصت الدراسة بالعمل على تبني الأساليب الحديثة في التعليم نظراً لأن التعليم التقليدي مكلف، ويستغرق وقتاً طويلاً ويمكن أن تختلف النتائج.
- **كما قام كوماز وآخرون (Kumaz et al., 2019)** بإجراء دراسة مفاهيمية هدفت إلى التعرف على مفهوم منصات التعليم الإلكتروني التي تدعم التعليم العالي وتتيح التعليم عن بعد، وكان من أهم نتائج الدراسة أن منصات التعليم الإلكتروني آخذة في الظهور كبديل عن التعليم التقليدي، وتوفر فرصة لتعلم الأشياء دون حاجز الموقع ومرونة التعلم في أي وقت، وتتمثل فوائد استخدام منصات التعليم الإلكتروني في التعلم عن بُعد في توفير الوقت والمال وسهولة الوصول إلى المعلومات ومحتوى الدورة التدريبية الحديثة، وكان من أهم توصيات الدراسة

ضرورة تمكين منصات التعليم الإلكتروني من توفر التفاعلية للمحتوى ومشاركته على الإنترنت مما يساعد الطلاب في تعلمهم، وتزيد من دافعيتهم التعليمية من خلال الموارد المفتوحة المصدر.

- **أجرى الشمراني (2019)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى قابلية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الاستخدام منصة شمس، ومعرفة علاقة الأداء والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي والتسهيلات المتاحة بالنية السلوكية لقابلية الأعضاء بناء على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وشارك في البحث (153)عضو من (15) جامعة سعودية، حيث استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصة جاء بدرجة متوسطة، كما توجد علاقة موجبة بين الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتسهيلات المتاحة، والتأثيرات الاجتماعية بالنية السلوكية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس الذكور والإناث والنية السلوكية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر والخبرة على النية السلوكية.
- **وقام الجهني (2019)** بإجراء دراسة هدفت إلى تقييم منصة ادمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام المشتملة على سهولة التعلم، وسهولة التذكر، والكفاءة، والأخطاء، والرضا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكّون مجتمع الدراسة من كافة معلمات كلية التربية بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية وبالغ عددهن (572)، وتم اختيار عينة عددها (45) معلمة، واعتمدت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين كل من معيار سهولة التعلم، والكفاءة، وسهولة التذكر، والرضا، ومستوى كفاءة الطالبة والمعلمة في استخدام الحاسوب، وأن هناك علاقات طردية موجبة بين معيار الأخطاء وبين مستوى كفاءة استخدام الحاسوب من جهة أخرى، وأن معوقات استخدام المنصة الإلكترونية جاءت بدرجة متوسطة. وكان من أهم توصيات الدراسة التوسع في توظيف منصات التعلم الإلكترونية عامة، ومنصة ادمودو خاصة، من قبل أعضاء هيئة التدريس، في ضوء كفاءتها ورضا المتعلمين عن استخدامها.
- **وحاولت دراسة الأحمدي (2019)** الكشف عن فاعلية منصة أكادوكس (Acadox) الإلكترونية من خلال برنامج قارئ الشاشة في التحصيل وتنمية الدافعية لدى الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، واشتملت عينة الدراسة من (20) طالبة معاقة بصرياً في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وقد تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس الدافعية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، وأنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، لصالح التطبيق البعدي.
- **كما قام الباوي (2019)** بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تحديد (47) طالباً مثلوا المجموعة التجريبية، (48) مثلوا المجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة على اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني كأدوات للدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية. كما أن استخدام المنصة من وجهة نظر الطلبة جاء بدرج مرتفع. وكان من توصيات الدراسة حرص القيادات التربوية على إدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في كافة المراحل التعليمية، خاصة التعليم الجامعي.

- **وأجرى أبو حلفاية وآخرون (Abuhlfaia et al., 2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم منصات التعليم العالي، حيث زاد استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بشكل كبير في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى إجراء العديد من الدراسات للتحقق من العوامل الدافعة إلى استخدام المنصات من قبل المستخدمين. وكان من أهم نتائج الدراسة أن أهم عوامل استخدام المنصات الإلكترونية التعليمية، هي الفعالية والرضا والكفاءة وسهولة الاستخدام. وأوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة الأخرى التي تدعم عملية التعليم وتزيد من فاعليته.
- **كما أجرى جيورجيانا وآخرون (Giorgiana et al., 2018)** دراسة مفاهيمية هدفت إلى التعرف على تحديد فعالية منصات التعليم الإلكتروني بين الطلاب الذين يستخدمون تقنية تتبع العين، حيث أدى ظهور أجهزة الكمبيوتر إلى تطور سريع لبيئة التعلم، كما ساهمت أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في تغييرات كبيرة في التعلم، كما ظهرت أشكال جديدة من التعلم، مثل التعلم في البيئة الافتراضية (التعليم الإلكتروني). وكان من أهم النتائج أن منصات التعليم الإلكتروني تعتبر علامة مميزة للطالب، ولكن لا تزال هناك إمكانات التحسين للوصول إلى مستوى متقدم تقنياً. وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة توجه المؤسسات التربوية نحو المنصات التعليمية الإلكترونية كأداة لتبادل ومشاركة المعرفة، وتحسين أداء العملية التعليمية بين الطالب والمعلم.
- **وقد حاول العنيزي (2017)** في دراسته التعرف على فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية في الكويت، وتكّون مجتمع الدراسة من كافة طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من ذوي تخصص الرياضيات والحاسوب في الكويت، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (230) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم الإمكانات الشخصية والدافعية لاستخدام المختبرات الخاصة بالحاسوب ولكن تنقصهم الإمكانات المادية التي تسهّل لهم عملية الاستخدام. أما أهم توصيات الدراسة فكان إنشاء شبكات تواصل بين المكتبات المدرسية في المناطق المختلفة، وبينها وبين المعلمين والطلاب لنقل وتبادل المعرفة للبرامج المطورة للمنصات الإلكترونية.

تعليق على الدراسات السابقة:

وقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة مثل دراسة الشمراني (2019) التي هدفت لمعرفة قابلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام المنصات الإلكترونية التعليمية، بينما دراسة الجهني(2019) التي هدفت إلى تقييم منصة إدمودو الإلكترونية، ودراسة الأحمدي (2019) التي هدفت إلى معرفة فعالية منصة أكادوكس (Acadox) الإلكترونية في التحصيل لدى الطالبات، ودراسة الباوي (2019) التي هدفت إلى معرفة أثر منصة Google Classroom في تحصيل الطلبة، ودراسة العنيزي(2017) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) على الطلبة.

أما من حيث بيئة الدراسة فقد أجرت الباحثة دراستها في المملكة العربية السعودية وبالتالي فإنها اتفقت مع بعض الدراسات مثل دراسة الجهني(2019)، ودراسة العنزي وآخرون (2018)، بينما اختلفت مع دراسة العنيزي(2017) التي أجريت في الكويت.

أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة لجمع البيانات، وبالتالي فإنها اتفقت مع بعض الدراسات مثل دراسة الجهني(2019)، ودراسة العنيزي(2017)، واختلفت مع بعض الدراسات التي اعتمدت على الاختبار التحصيلي مثل دراسة الأحمدي (2019)، ودراسة الباوي (2019).

أما من حيث منهجية الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العنيزي(2017) في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت مع دراسة الأحمدي (2019)، ودراسة الباوي (2019) في اعتمادها على المنهج شبه التجريبي.

وتكمن أهمية الدراسات السابقة في أنها أفادت الدراسة الحالية في تحديد المشكلة التي تناولتها الباحثة، وإعداد الإطار النظري، وأتاحت عدم تكرار الدراسات السابقة، والرجوع إليها عند تصميم أداة الاستبانة، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

كما تميزت الدراسة الحالية في أنها تناولت تقييم مستوى استخدام معلمي ومعلمات مدارس مدينة مكة المكرمة لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامهم لها، وبالتالي فهي من الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع، كما أجريت الدراسة الحالية في بيئة مدارس مدينة مكة المكرمة بكافة مراحلها الابتدائي والمتوسطة وبالثانوية وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنها جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثة، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكّون من جميع معلمي ومعلمات مدارس مدينة مكة المكرمة وعددهم (28477) معلماً ومعلمة (الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، 2020).

عينة الدراسة:

تم احتساب طريقة العينة العشوائية البسيطة (simple random sample) من خلال معادلة ألبرت ماسون التالية:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث إن: n: حجم العينة. M: حجم المجتمع. S: قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة (1.96) على معدل الخطأ (0.05). p: نسبة توافر الخاصية وهي (0.50). q: النسبة المتبقية للخاصية وهي (0.50).

كما تم اعتماد عدد العينة على مجتمع الدراسة وهم جميع معلمي ومعلمات مدارس مدينة مكة المكرمة، وحسب المعادلة يتبين أن عدد العينة (379) معلماً ومعلمة في مدارس مدينة مكة المكرمة، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة (379) استبانة تم توزيعها إلكترونياً. معادلة روبيرت ماسون.

وقد تم توزيع الاستبانة على حجم العينة (379) معلماً ومعلمة وتمت الاستجابة من (353) معلماً ومعلمة بنسبة (93%)، وجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراته

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	150	%42.5
	إناث	203	%57.5
المجموع		353	%100
العمر	من 20-30 سنة	13	%3.7
	من 31 إلى أقل من 40 سنة	155	%43.9
	من 41 إلى أقل من 50 سنة	134	%38.0
	50 سنة فأكثر	51	%14.4
المجموع		353	%100
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	27	%7.6
	بكالوريوس	280	%79.3
	دراسات عليا	46	%13.1
المجموع		353	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	%6.2
	من 5 – أقل من 10 سنوات	132	%37.4
	10 سنوات فأكثر	199	%56.4
المجموع		353	%100

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة للوقوف على واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة" وتكونت من ثلاثة أقسام وهي:

1. القسم الأول: عبارة عن البيانات الشخصية الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
2. القسم الثاني: عبارة عن واقع استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية).
3. القسم الثالث: عبارة عن معوقات استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية).

صدق الأداة:

الصدق الظاهري (صدق المحكِّمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في مناهج وطرق التدريس وأصول التربية وعددهم (7) محكمين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان، ومدى انتماء الفقرات الى المقياس، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وقد أبدى المحكمين ملاحظات مهمة وقيمة، وأجرت الباحثة في ضوئها التعديلات اللازمة، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.حيث كانت فقرات مجال واقع استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة قبل التعديل (20) فقرة، وبعد التعديل تم استثناء (4) فقرات والإبقاء على (16) فقرة لتمثل المجال. أما بالنسبة للمجال الثاني وهو معوقات

استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة فكان عدد فقراته قبل التعديل 18 فقرة، وبعد التعديل أصبح (23) فقرة تمثل المجال.

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الفعلية، مكونة من (30) معلماً ومعلمة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من واقع استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.862**	5	.699**	9	.828**	13	.830**
2	.833**	6	.881**	10	.855**	14	.840**
3	.834**	7	.786**	11	.743**	15	.777**
4	.746**	8	.789**	12	.883**	16	.917**

**دالة عند مستوى معنوية (0.01)

يشير جدول (2) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات (واقع استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية).) والدرجة الكلية للقسم الذي تنتمي إليه كل فقرة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية (0.01) وبذلك تعتبر المجالات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.433**	7	.682**	13	.719**	19	.726**
2	.542**	8	.717**	14	.541**	20	.791**
3	.587**	9	.456**	15	.551**	21	.714**
4	.541**	10	.469**	16	.769**	22	.705**
5	.523**	11	.601**	17	.635**	23	.559**
6	.707**	12	.605**	18	.809**		

**دالة عند مستوى معنوية (0.01)

يوضح جدول (3) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات (معوقات استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) والدرجة الكلية للقسم نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية (0.01) وبذلك يعتبر القسم صادقاً لما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام طريقتي معامل القا كرونباخ، والتجزئة النصفية، من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الفعلية، مكونة من (30) معلم ومعلمة. وكانت نسب الثبات كما يلي:

جدول (4) معامل ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأقسام أداة الدراسة

البيان	ثبات ألفا كرونباخ		ثبات التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل ارتباط بيرسون (R)	معامل بيرمان براون المعدلة
واقع استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية)	16	.967	.893	.944
معوقات استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية).	23	.924	.719	.836

يتضح من جدول (4) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للقسم الاول لواقع استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) بلغ (0.967) و معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.944) بينما معامل الثبات ألفا كرونباخ للقسم الثاني معوقات استخدام المعلمين والمعلمات لمنظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) بلغ (0.924)، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.836)، وتعد هذه القيم كافية لأغراض الدراسات في البحوث العلمية، كما وتعد مؤشراً مهماً على أن الفقرات المكونة للاستبانة تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على أفراد عينة الدراسة مرة أخرى؛ وبالتالي توجد طمأنينة اتجاه تحليل البيانات.

الوزن النسبي للإجابات

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي في الاستبانة، وقد أعطيت الدرجات للاستجابات على النحو الآتي: (5) درجات للاستجابة كبيرة جداً، و(4) درجات للاستجابة كبيرة، و(3) درجات للاستجابة المتوسطة، و(2) درجة للاستجابة القليلة، و(1) درجة للاستجابة القليلة جداً، وقد وضع التقسيم التالي للمتوسطات الحسابية لتحديد الدرجة، حيث:

- (1.80-1.00) تدل على درجة موافقة قليلة جداً.
- (2.60-1.81) تدل على درجة موافقة قليلة.
- (3.40-2.61) تدل على درجة موافقة متوسطة.
- (4.20-3.41) تدل على درجة موافقة كبيرة.
- (5.00-4.21) تدل على درجة موافقة كبيرة جداً.

المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم استخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري، واختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية؛ لمعرفة

ثبات فقرات الاستبانة. ومعامل ارتباط بيرسون؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة، تحليل التباين الأحادي واختبار T لعينتين مستقلتين؛ لقياس الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث جدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة."

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	ترتيب الفقرات
4	تمكنني منظومة التعليم الموحدة من الحصول على المعلومة بسهولة ويسر.	4.22	1.058	84.4%	1
3	استخدام منظومة التعليم الموحدة يجعلني متميزاً بين زملائي/ زميلاتي.	4.16	1.077	83.3%	2
6	ثقتي بنفسي تزداد عندما استخدمت منظومة التعليم الموحدة.	4.09	1.135	81.8%	3
13	أرى أن منظومة التعليم الموحدة مصدر تعليمي ضروري للطالب.	3.92	1.272	78.3%	4
10	يزيد استخدام منظومة التعليم الموحدة من مستوى قدراتي التعليمية.	3.89	1.245	77.7%	5
16	أعتقد أن استخدام منظومة التعليم الموحدة بكثرة يشعرني بالارتياح.	3.86	1.270	77.1%	6
15	استخدام منظومة التعليم الموحدة عملية سهلة وبسيطة.	3.80	1.259	76.0%	7
9	أفضل استخدام منظومة التعليم الموحدة أكثر من المواد المطبوعة.	3.66	1.374	73.3%	8
8	أرى أن استخدام منظومة التعليم الموحدة عملية مشوقة.	3.52	0.957	70.4%	9
7	أرى أن الكثير من المشكلات التعليمية يمكن أن تحل باستخدام منظومة التعليم الموحدة.	3.43	1.015	68.6%	10
2	أشجع زملائي/ زميلاتي على استخدام منظومة التعليم الموحدة.	3.40	1.040	68.0%	11
14	تزيد منظومة التعليم الموحدة من مستوى تحصيل الطلاب/ الطالبات.	3.32	1.144	66.3%	12
1	استخدام منظومة التعليم الموحدة يسهم في زيادة فعالية العملية التعليمية.	3.25	1.154	65.1%	13
11	أرى أن استخدام منظومة التعليم الموحدة تزيد من دافعية الطالب للتعلم.	3.13	1.277	62.6%	14
12	يزيد استخدام منظومة التعليم الموحدة من دافعية المعلم للتعليم.	3.07	1.204	61.5%	15
5	أرغب في الحصول على المعلومات عن طريق منظومة التعليم الموحدة.	3.01	1.215	60.2%	16
	الدرجة الكلية لواقع استخدام منظومة التعليم الموحدة	3.61	0.958	72.2%	عالية

يبين جدول (5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين ان الفقرة (4) التي تنص على " تمكنني

منظومة التعليم الموحدة من الحصول على المعلومة بسهولة ويسر. " قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (4.22) وبأهمية نسبية (84.4٪)، بينما الفقرة (5) التي تنص على " أرغب في الحصول على المعلومات عن طريق منظومة التعليم الموحدة. " احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.01) وبأهمية نسبية (60.2٪).

ويتضح من جدول (5) أن واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.61) وبأهمية نسبية (72.2%).

ويمكن تفسير ارتفاع واقع استخدام المعلمين بمدينة مكة المكرمة لمنظومة التعليم الموحدة بأنه وفي ظل جهود المملكة العربية السعودية الحثيثة للسيطرة على فيروس كورونا الجديد ومنع دخوله وانتشاره وما صاحبه من تعليق للدوام الدراسي في كافة مدارس وجامعات المملكة، قامت المملكة العربية السعودية بتفعيل منظومة التعليم الموحدة كوسيلة طارئة لمواجهة هذه الأزمة الصحية، وذلك حفاظاً على سلامة الطلبة والمعلمين، وبالتالي كان لزاماً على المعلمين التعامل مع هذه الوسيلة من أجل سير العملية التعليمية وتفعيلاً لمبادئ التعليم الإلكتروني، إذ تعد هذه المنظومة أداة من أدوات التعلم عن بعد والتي تضمن بيئة تعليمية تفاعلية مكملة للحصص الدراسية داخل المدرسة وخارجها وتستهدف العديد من الأطراف كالمعلمين والطلبة وقادة المدارس والمشرفين التربويين، كما أن للمنصات التعليمية الإلكترونية الكثير من المزايا، والتي تدفع المعلمين والمعلمات إلى استخدامها، إذ أنها تساعد في تجهيز الطلبة للاختبارات، كما أنها تتيح لهم الفهم الكافي للمادة التعليمية حسب الوقت الذي يتناسب معهم، كما تتيح المنصات التعليمية سهولة الوصول إلى المعلومات والمواد الدراسية ومحتوياتها في أي وقت، كما أن الموارد العلمية والتعليمية متوافرة عليها في أي مكان وزمان، كما تتيح هذه المنصات إمكانية التواصل المستمر ما بين الطالب والمعلم، كما أن هذه المنصات منخفضة التكلفة بالمقارنة مع الأساليب التعليمية التقليدية.

واتفقت النتيجة الحالية مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الباوي (2019) التي أظهرت أن أفراد العينة يستخدمون المنصة التعليمية بدرجة مرتفعة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الشمراني (2019) التي أظهرت أن استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للمنصة التعليمية جاء بدرجة متوسطة.

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:"** ما معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث جدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية لمعوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	ترتيب الفقرة
5	بطء استجابة منظومة التعلم الموحدة يؤدي إلى هدر الوقت.	4.62	0.733	92.5%	1
23	ضعف التواصل الإنساني بين المعلم/ه والطالب/ة عند استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.	4.53	0.805	90.5%	2
22	اقتصار منظومة التعلم الإلكتروني على التعلم غير المتزامن.	4.40	0.837	88.0%	3
21	عدم وضوح التعليمات في منظومة التعلم الإلكتروني.	4.29	1.036	85.7%	4

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	ترتيب الفقرة
2	تكرار انقطاع الاتصال أثناء تفصح منظومة التعلم الموحدة مما يعيق عملية التصفح ويستغرق وقتاً أكثر.	4.14	1.046	82.8%	5
1	المناهج المدرسية لا تشجع على استخدام منظومة التعلم الموحدة.	4.03	0.929	80.7%	6
18	عدم توفر قاعدة بيانات كافية عن المعلمين/ المعلمات والطلاب/الطالبات في منظومة التعلم الإلكتروني.	3.98	1.056	79.6%	7
7	كثرة الأعباء الدراسية تعيق استخدامي لمنظومة التعليم الموحدة.	3.85	1.102	76.9%	8
19	لا يتوفر ربط بين (نظام نور / نظام فارس) ومنظومة التعلم الإلكتروني.	3.71	1.166	74.2%	9
16	عدم وجود دعم تقني مباشر لحل أي اشكالية أواجهها اثناء استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.	3.71	1.075	74.2%	10
13	عدم تفعيل الكثير من خدمات منظومة التعلم الموحدة.	3.65	1.034	73.0%	11
8	يوجد تعارض بين بعض الممارسات والأفكار على منظومة التعلم الإلكتروني وبين أفكار وممارسات المجتمع.	3.63	1.003	72.6%	12
20	لا أجد دعم كافي داخل منظومة التعلم الإلكتروني.	3.63	1.146	72.6%	13
6	عدم توفر الوقت الكافي لدي لاستخدام منظومة التعلم الموحدة.	3.59	1.073	71.7%	14
12	ضعف الدافعية لدي لاستخدام منظومة التعلم الموحدة.	3.11	1.295	62.2%	15
11	عدم الاقتناع بأهمية منظومة التعلم الموحدة.	3.07	1.213	61.5%	16
3	المواد التعليمية المتعلقة بتخصصي غير متوفرة على منظومة التعلم الموحدة.	3.05	1.141	61.0%	17
4	عدم توافق المنهج المحوسب مع الكتاب المدرسي المطبوع.	2.93	1.193	58.6%	18
17	عدم توفر الأجهزة (حاسب آلي – جهاز محمول) لتشغيل منظومة التعلم الإلكتروني.	1.39	0.487	27.7%	19
9	تكلفة استخدام الإنترنت عالية.	1.35	0.479	27.1%	20
10	لا يوجد لدي الخبرة الكافية للتعامل مع منظومة التعلم الموحدة.	1.19	0.393	23.8%	21
14	الفوائد التعليمية المتوقعة من استخدام منظومة التعلم الموحدة قليلة ومتواضعة.	1.16	0.498	23.3%	22
15	أجد صعوبة في البحث عن المعلومات في منظومة التعلم الموحدة.	1.15	0.371	23.0 %	23
	الدرجة الكلية لمعوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة	3.22	0.585	64.5%	متوسط

يبين جدول (6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل معوق من معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن المعوق (5) ونصه " بطء استجابة منظومة التعلم الموحدة يؤدي إلى هدر الوقت." قد احتل المرتبة الأولى من بين المعوقات بمتوسط حسابي (4.62) وبأهمية نسبية (92.5٪)، بينما المعوق (15) والذي ينص على "أجد صعوبة في البحث عن المعلومات في منظومة التعلم الموحدة." احتل المرتبة الأخيرة من بين المعوقات بمتوسط حسابي (1.15) وبأهمية نسبية (23٪).

ويتضح من جدول (6) أن معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.22) وبأهمية نسبية (64.5%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام منظومة التعليم الموحدة من قبل المعلمين يصاحبه العديد من المعوقات منها ضعف قدرات المعلمين في التعامل مع أساليب التعليم الإلكتروني خاصة وأن غالبية المعلمين يعتمدون على الطرق التقليدية في التعليم، بالإضافة إلى عدم توفر الدافع الداخلي للمعلمين في استخدام منظومة التعليم الموحدة، كما أن هذه المنظومة وعلى الرغم من توفر العديد من المزايا فيها إلا أنها تفتقر إلى التواصل الإنساني المباشر الذي يعد من بين أهم عناصر العملية التعليمية، كما أن هذه المنصات تحتاج إلى بنية تحتية، حيث تتطلب توفر أجهزة الحاسوب، وسرعة اتصال بالإنترنت مرتفعة، بالإضافة إلى ضعف دافعية الطلبة تجاه التعلم عبر المنصات الإلكترونية، وذلك بسبب قضاء الكثير من الوقت أمام شاشة الحاسوب والمواقع الإلكترونية، كما أن هذه المنصات تخفض مستوى الإبداع في إجابات الاختبارات، إذ يكون على الطلبة أن يجيب بإجابة البرنامج ذاتها، وليس هناك مجال للمناقشة في الإجابة أو فهمها بطريقة مختلفة، كما أن هناك العديد من المعلمين غير القادرين على استخدام هذه المنصات بطريقة تمكنهم من التعامل معها، إذ يحتاجون إلى عقد دورات مكثفة لمساعدتهم في استخدامها، كما أن هذه المنصات تفتقر إلى العامل الإنساني في العملية التعليمية وضعف النقاش والحوار، إذ أن العديد من المعلمين والطلاب لا يستطيعون أن يعبروا عن أفكارهم كتابياً، وإنما يحتاجون إلى التواصل الإنساني الشفهي المباشر من أجل التعبير عما يدور بداخلهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الجهني(2019) التي أظهرت أن مستوى معوقات استخدام المنصة التعليمية جاء بدرجة متوسطة.

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذه السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين، كما قامت باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

1- الفروق بين متوسطات العينة في واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة وفقًا لمتغير الجنس: تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين

جدول (7): نتائج اختبار (T- Test) حول استخدام منظومة التعليم الموحدة وفقًا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	150	3.56	.917	.638	.524
أنثى	203	3.63	.980		

يتضح من جدول (7) أن قيمة اختبار t لتحقق من مدى استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير الجنس كانت تساوي (.638)، ومستوى الدلالة (.524) وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير الجنس. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة وعلى الرغم من اختلاف جنسهم إلا أنهم أصحاب مهنة واحدة، كما يوظفون نفس الأساليب والطرق التعليمية وبالتالي فإنهم ينظرون إلى هذه القضايا من زاوية واحدة.

2- الفروق بين متوسطات العينة في واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA كما في جدول (8).

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة	بين المجموعات	0.434	2	0.217	0.236	0.790
	داخل المجموعات	322.823	350	0.922		
	المجموع	323.257	352	-		

يتضح من جدول (8) أن قيمة اختبار (F) لتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير سنوات الخبرة كانت تساوي (0.236)، ومستوى الدلالة (0.790) وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير سنوات الخبرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة عامل غير مؤثر في إجابات معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة حول موضوع الدراسة، حيث إن هؤلاء الأفراد متفقون على واقع استخدامهم لمنظومة التعليم الموحدة، كما أنهم متفقون على المعوقات التي تصاحب استخدامهم لها، نظراً لأنهم يؤدون مهامهم في بيئة تعليمية واحدة.

3- الفروق بين متوسطات العينة في واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة وفقًا لمتغير العمر: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA كما في جدول (9).

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخدام منظومة التعليم الموحدة وفقًا لمتغير العمر

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة	بين المجموعات	4.895	3	1.632	1.789	0.149
	داخل المجموعات	318.362	349	0.912		
	المجموع	323.257	352	-		

يتضح من جدول (9) أن قيمة اختبار (F) لتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير العمر كانت تساوي (1.789)، ومستوى الدلالة (0.149) وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير العمر.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اختلاف أعمار معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة غير مؤثر في إجاباتهم حيث إن هؤلاء المعلمين يتفقون في العديد من الخصائص والمميزات، فهم ينظرون إلى قضية منظومة التعليم الموحدة من زاوية واحدة، نظراً لأنهم يؤدون مهامهم في بيئة تعليمية واحدة، وينفذون سياسة تعليمية واحدة.

4- الفروق بين متوسطات العينة في واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي. تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA كما في جدول (10).

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخدام منظومة التعليم الموحدة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة	بين المجموعات	0.038	2	0.019	0.020	0.980
	داخل المجموعات	323.220	350	0.923		
	المجموع	323.257	352	-		

يتضح من جدول (10) أن قيمة اختبار (F) لتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير المؤهل العلمي كانت تساوي (0.020)، ومستوى الدلالة (0.980) وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق حول استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) وفقًا لمتغير المؤهل العلمي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي ومعلمات مكة المكرمة وعلى الرغم من تنوع مؤهلاتهم الأكاديمية إلا أنهم يتبعون سياسة تعليمية واحدة ويقومون بنفس المهام التدريسية ويوظفون نفس الأساليب التعليمية، وبالتالي فإنهم يجمعون على إجابة واحدة، نظراً لأن العديد من الخصائص تجمعهم.

الاستنتاجات:

1- بلغ واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة درجة عالية وبوزن نسبي (72.2%).
2- بلغ مستوى معوقات استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة درجة متوسطة وبوزن نسبي (64.5%).
3- عدم وجود فروق حول واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) والمعوقات لدى معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والعمر، والمؤهل العلمي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- استثمار المنصات التعليمية الإلكترونية من قبل المعلمين والمعلمات والاستفادة من أدواتها التعليمية المتنوعة في تطوير عملية التعليم والتعلم.
2- تفعيل دور المنصات التعليمية الإلكترونية والتشجيع على استخدامها من قبل مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.
3- السعي الجاد لتوفير الحوافز المادية والمعنوية التي تسهم في دفع المعلمين والمعلمين لاستخدام منظومة التعليم الموحدة.
4- عقد دورات تعريفية وعمل أدلة خاصة ونشرات إرشادية لزيادة الوعي بأهمية وفاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية.

5- العمل على تطوير المناهج التعليمية الرقمية وطرحها كاملة عبر المنصات التعليمية الإلكترونية لتتسع دائرة الفائدة العلمية وتوفيرها بشكل دائم.
6- القيام بتعزيز عملية التواصل الإنساني ما بين الطالب والمعلم في منظومة التعليم الموحدة إلى أقصى قدر ممكن.
7- متابعة صناع القرار لمنظومة التعليم الموحدة وعمل صيانة مستمرة وتوفير الدعم الفني والتقني للمعلمين والمعلمات حول استخدامها.
8- كما تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
1. أثر المنصات التعليمية الإلكترونية في تحصيل الطلبة في مدارس المملكة العربية السعودية.
2. تصور مقترح للتغلب على المعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمين في استخدام منظومة التعليم الموحدة في المملكة العربية السعودية.
3. تصور مقترح لتدريب معلمي ومعلمات مدارس مدينة مكة المكرمة على استخدام منظومة التعليم الموحدة (المدرسة الافتراضية).

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الأحمدي، نوال (2019). فاعلية منصة أكادوكس (Acadox) الإلكترونية من خلال برنامج قارئ الشاشة في التحصيل وتنمية الدافعية لدى طالبات ذوات الإعاقة البصرية. المجلة العربية للتربية النوعية، (10)، 29-82.
- الباوي، ماجدة. (2019). أثر استخدام المنصة التعليميةClassroom Google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processingواتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(2)، 123-170.
- بوابة عين (2020). ماهية بوابة عين، الموقع: https://ien.edu.sa/Home/Dashbord.
- الجهني، ليلى (2019). تقييم منصة ادمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مصر، 3(28)، 96-130.
- رمضان، الخامسة (2019). الجامعات الجزائرية واستخدام منصة التعليم الإلكتروني E- Learning في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة ورقلة، الجزائر، المجلة العربية للتربية النوعية، (6)، 77-108.
- الشمراني، أسماء (2019). قابلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة شمس (Shms) بالجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3(28)، 96-130.
- صافي، سمير (2017). مقدمة في الإحصاء. ط1. مكتبة منصور للنشر والتوزيع: غزة، فلسطين.
- عميرة، جويدة (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (6)، 285-298.
- العنيزي، يوسف. (2017). فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، 33(6)، 193-241.
- منظومة التعليم الموحدة (2020). التعليم الإلكتروني في المملكة، الموقع: https://vs.t4edu.com/.

- وزارة التعليم بالمملكة (2020). تفعيل التعليم الإلكتروني بالمملكة، الموقع: https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx.
- وزارة الصحة بالمملكة (2020). مستجدات الوضع الصحي بالمملكة، الموقع: https://www.moh.gov.sa/Pages/Default.aspx.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abuhlfaia, K., & Quincey, E. D. (2018). The usability of E-Learning platforms in higher education: a systematic mapping study.
- Aparicio, M., Bacao, F., & Oliveira, T. (2016). An e-learning theoretical framework. An e-learning theoretical framework, (1), 292-307.
- Boticki, I., Baksa, J., Seow, P., & Looi, C. K. (2015). Usage of a mobile social learning platform with virtual badges in a primary school. Computers & Education, 86, 120-136.
- Chivu, R., Turlacu, L., Stoica, I., & Radu, A. (2018, July). Identifying the effectiveness of e-learning platforms among students using Eye-Tracking technology. In 4th International Conference on Higher Education Advances (HEAD'18) (pp. 621-628). Editorial University at Politècnica de València
- Ilievski, K., Behlić, A., & Achkoski, J. (2019). E-learning platforms: The future of education. Proceedings of Papers, 62.
- Jaroslawska, A. J., Gathercole, S. E., Logie, M. R., & Holmes, J. (2016). Following instructions in a virtual school: Does working memory play a role?. Memory & Cognition, 44(4), 580-589.
- Kwon, S. H., Goh, R., Wang, Z. T., Tang, E. T. H., Chu, C. F., Chen, Y. C., ... & Chang, T. N. J. (2019). Tips for making a successful online microsurgery educational platform: the experience of International Microsurgery Club. Plastic and reconstructive surgery, 143(1), 221e-233e.
- Malik, S., & Rana, A. (2018). Cloud Computing: A Backbone for Educational Platform in E-learning. IITM Journal of Management and IT, 9(1), 27-33.
- Ouadoud, M., Chkouri, M. Y., Nejjari, A., & El Kadiri, K. E. (2016). Studying and Analyzing the Evaluation Dimensions of E-learning Platforms Relying on a Software Engineering Approach. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 11(1).
- Urh, M., Vukovic, G., & Jereb, E. (2015). The model for introduction of gamification into e-learning in higher education. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 197, 388-397.
- Ventayen, R. J. M., Estira, K. L. A., De Guzman, M. J., Cabaluna, C. M., & Espinosa, N. N. (2018). Usability evaluation of google classroom: Basis for the adaptation of gsuite e-learning platform. Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences, 5(1), 47-51.
- Zhao, N., Wu, M., & Chen, J. (2017). Android-based mobile educational platform for speech signal processing. International Journal of Electrical Engineering Education, 54(1), 3-16.